

عبد الله بن سبا

[282] أصلحك الله ؟ ! قال: بلى قد آمنت على ماله ودمه، ولست أهرق له دماً ولا آخذ له مالا ! قال: أصلحك الله ! يشفى به على الموت، ودنا منه، وقام من كان عنده من أهل اليمن (ر) فدنوا منه وكلموه. فقال: أضمنونه لي بنفسه فمتى ما أحدث حدثاً أتيتموني به ؟ ! قالوا: نعم. فخلى سبيله. ومكث حجر بن عدى في منزل ربيعة الأزدي يوماً وليلة ثم بعث إلى محمد بن الأشعث: إنه قد بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد، فلا يهولنك شيء من أمره، فإنني خارج إليك، إجمع نفراً من قومك ثم ادخل عليه فاسأله أن يؤمنني حتى يبعث بي إلى معاوية فيرى فيه رأيته. فخرج ابن الأشعث إلى حجر بن يزيد وإلى جرير بن عبد الله وإلى عبد الله بن الحارث أخي الأشتر فأتاهم فدخلوا إلى زياد فكلموه وطلبوا منه أن يؤمنه حتى يبعث به إلى معاوية فيرى فيه رأيته ففعل، فبعثوا إليه يعلمونه أن قد أخذنا الذي تسأل، وأمره أن يأتي. فأقبل حتى دخل على زياد. فقال زياد: مرحباً بك أبا عبد الرحمن ! حرب في أيام الحرب، وحرب وقد سالم الناس، على أهلها تجني براقش ! (ش).

(ر) يقصد القبائل السبائية من أهل اليمن.

(ش) يضرب في المثل قيل اسم كلبه سمعت وقع حوافر دواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم، وقيل غير ذلك. راجع لغة برقش من التاج.